السنة العاشرة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ١١ العدد ٣٠ (٥٠٢)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٢ تشرين الاول ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה־ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

خطوة كبيرة الى الامام

فى حل المشكلة الفلسطينية



هرشل جونسون — الذي اعلن تأييد الولايات المتحدة بقرار الاكثرية

١-موقف اميركا

واخيراً، بعد تأجيلات لا تحصى وترددات لا تعد، اعلنت اميركا موقفها من المشكلة الفلسطينية، مؤيدة سياسياً مشروع تقسيم فلسطين بمقتضى اقتراح اكثرية لجنة التحقيق الاخيرة. واذاقلنا انه كانت ثمة تأجيلات وترددات فاننا نعني بهذا ان عوامل قوية قد تدخلت فى الامر وسعت الى ترجيح الكفة الى احدى الجهتين. والان بعد ان رجحت الكفة شيئاً ما، صاحت الصحف العربية بصوت واحد: اميركا الرأسمالية الاستعمارية تؤيد الصهيونية الخ. ولكن ما هى الحقيقة؟

من المعروف ان مؤيدى المطالب العربية المتطرفة، الوهمية، فى اميركا هم اصحاب شركات النفط من جهة والدوائر العسكرية من جهة اخرى. فهل ثمة قوة رأسمالية واستعمارية اكبر من هاتين القوتين؟ اما علاقات شركات النفط بالبلاد العربية ومصالحها الكبيرة فيها فهذا امر لا يحتاج الى اثبات. ومن المعروف ايضاً ان النقراشى باشا، رئيس حكومة مصر، قد طلب مؤخراً مساعدة القيادة الامريكية فى ترقية الجيش المصرى، كما انه من المعروف ايضاً ان سوريا ولبنان ترقيان جيوشهما بمساعدة اميركا. وبديهى انه ليس لشركات النفط مصالح عند اليهود، كما انه ليس للجيش الامريكى مصالح عند اليهود ايضاً. اضف الى هذا ان اهتمام اميركا العظيم بالشرق الاوسط فى العهد الاخير، مصدره النفط والشؤون الاستراتيجية. وهذه امور تتعلق كلها بالعرب دون غيرهم.

نكتفي بهذا ولا نأتى على سرد العوامل الرجعية الاخرى المؤيدة لكل امة تعارض اليهود، مثل الدوائر الفاشية واللاسامية فى اميركا. ان شركات النفط والمصالح الاستراتيجية تكفي لاظهار اية اميركا تؤيد مطالب العرب المتطرفة، اي انها اميركا الرأسمالية والاستعمارية دون سواها.

ونسنا نقول انه ليس ثمة قوة رأسمالية امريكية تؤيد طلبات اليهود الصهيونية. ذلك لان يهود اميركا قوة لا يستهان بها فى الانتخابات. ان هذه حقيقة لا تحتاج الى اثبات ايضاً، غير ان الحقيقة الراسخة ان فى مقدمة المؤيدين لطلبات اليهود فى اميركا تجد، ايها القارىء، نحو ١٢ مليوناً من العمال المنظمين، اي كل حركة العمال المنظمة، ثم تليهم اكثرية الاحرار والتقدميين من الاحزاب والمذاهب الشتى. وقد دارت فى الاسابيع الاخيرة حرب شديدة بين جميع هذه العوامل حول تعيين موقف اميركا نهائياً من الصهيونية الى ان رجحت الكفة ضد نفوذ شركات النفط والدوائر العسكرية. اي ان كل من يعزو موقف اميركا هذا الى رجحان كفة الاستعمار والرأسمالية، فهو ضال ومضلل معاً. اما الحقيقة الراهنة فهى ان في اتخاذ اميركا الموقف الحاضر برهاناً على رجحان كفة التقدم والانسانية قبل غيرها.

٢-موقف روسيا

ان لاميركا موقفاً ايجابياً قديماً من القضية الصهيونية، ولكن هذا الموقف لم يكن الى الآن عملياً. هذا فى حين ان موقف روسيا السوفياتية من الصهيونية كان معادياً على طول الخط الى سنة ١٩٤٥. وكان سبب ذلك الموقف النظرية الاشتراكية القديمة التي لم تفقه ماهية الشعب اليهودى. اي حالته غير الطبيعية، الشاذة،

(البقية فى الصفحة ٢)

الدكتور وايزمن يقول:

التقسيم الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية

استهل الدكتور وايزمن خطابه امام لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين بقوله: «ان شهادتى هنا هذه المرة تذكرني باشتراكى فى مجلس عصبة الامم فى ذات الغرفة التي صودق فيها على الانتداب. واود الملاحظة بان عودة اليهود الى تكوين امة بين امم العالم، هي التى كانت الغاية والسبب والدافع فى معاهدة عصبة الامم. وان اقوال العرب بان الانتداب على فلسطين اعطى بمثابة جائزة للدكتور وايزمن لقاء اختراعه الغازات السامة — ان هذه الاقوال لتثير الضحك فقط. ومما يثير السخرية ايضاً اقوال مندوبى العراق وسوريا بان الصهيونية والنازية امر واحد. وبهذا الصدد يجدر تذكير هذين القطرين بخدماتها لاجل النازية.»

ويرى الدكتور وايزمن ان التقسيم هو خير حل للقضية الفلسطينية «لانه الحل الوحيد الذي يضمن وضع حد نهائى للمشكلة، ولانه فى الدرجة الاولى يمنح المساواة التى هى شرط هام اساسى لامكانية التعاون العربي-اليهودى. وعندما يقف اليهود تجاه العرب كفريقين متساويين ضمن ذات عائلة الامم، وعندئذ فقط تنشأ مكانيات للتعاون الحقيقى. ان الدولة اليهودية ستسعى بدافع مصالحها وكذلك بقوة مبادئها، فى سبيل الحصول على تعاون وثيق بينها وبين الدول العربية المتاخمة لها.» ونوه الدكتور وايزمن الى انه بالرغم من جميع تصريحات المندوبين العرب فى المناقشة امام اللجنة، فهو لا يزال يعتقد بان تعاوناً عربياً-يهودياً سيقوم فور مصادقة الامم المتحدة مصادقة رسمية قاطعة على الحل المبني على اساس المساواة ووضع حد نهائى. ان الدولة اليهودية ستكون حقلاً تمتحن فيه تجارب وعمليات من شأنها ان تجر الخير والعمران الى جاراتها

واستطرد الدكتور وايزمن بقوله:

«ارى من واجبى التنويه الى ان الاستقلال ليس حقاً احتكره العرب وحدهم. فنحن اليهود نطالب ايضاً بالاستقلال ولنا ذات الحق فى نيله. وارى لزاماً علي التنويه ايضاً الى ان اباحة اليهود كاقلية واخضاعهم لسلطة عربية قد رفضته رفضاً صريحاً باتاً جميع اللجان الدولية ذات الصلاحية. ولست اريد فى هذا المقام البحث فيما اذا كان البقاء اقلية فى دولة عربية يعد مصيراً حسناً او سيئاً، فانا ادع ليهود العراق واليمن وطرابلس وكذلك للمسيحيين والاشوريين فى العراق ان يسمعوا كلمتهم بهذا الصدد. اما ما استطيع قوله فهو انه لم يتشجع اليهود على القدوم الى فلسطين بحماية دولية واشرافها لمثل هذه الغاية، بل لاجل انشاء الوطن القومى اليهودى.»

اما بخصوص مشكلة المشردين فقال الدكتور وايزمن: «ان التقسيم وحده بوسعه حل هذه المشكلة لان الدولة اليهودية المقترحة تستطيع توفير المساكن لمليون يهودى من اوروبا ومن بلاد الشرق، بواسطة زراعة مكثفة ومشاريع ري وترقية صناعية. وتجدر الاشارة الى انه الى الان كانت فلسطين وحدها البلد الوحيد الذى استقبل المشردين بترحاب. ومن يحاول خداعهم بخرافات باطلة بامكانية بناء قبورهم من حديد او بان يكونوا تحت رحمة وفضل دول مترددة غير راغبة فيهم فما هو الا هازىء ساخر بمأساتهم الهائلة.»

ثم ناشد الدكتور وايزمن الامم المتحدة بان تمنح المساعدة التى يستطيع اليهود تقديمها لجعل الدولة اليهودية صالحة للدفاع عن نفسها قادرة عليه. «اجل ما من شك فى ان ميثاق الامم المتحدة يعتبر بحد ذاته خير ضمان للامم الصغيرة ضد اعتداء جاراتها عليها. على اننا لا نتوقع اعتداء كهذا كما اننا لا نخافه، ولكننا نشعر بان امكانيات السلام تكون اكبر واحسن اذا قامت قوى مسلحة يهودية بالمحافظة على الامن ضمن تخوم الدولة اليهودية. ونحن اذ نطلب ان تكون فى اليد الى جانبهم قوة مسلحة ودولية ايضاً، فذلك رمزاً الى موافقة الامم المتحدة وقرارها. وفي جميع الشروط والظروف فان شعبنا على استعداد لتقديم قوى كافية للدفاع عن نفسه.»

اذا ومتى غادر الانكليز البلاد ...

تصريح بن غوريون للصحفيين

ادلى بن غوريون بالتصريح الآتى فى اجتماع صحفى عقد في ١٥ الجارى:

«ان تاييد الولايات المتحدة وروسيا السوفياتية انشاء دولة يهودية حادث فى التاريخ اليهودى والعالمى.

«وانه لفضل كبير للصهيونية لكونها وحدت، ولو فى مسألة واحدة فقط، الدولتين العظيمتين فى العالم. وانه لفضل كبير لاميركا وروسيا لكونهما عرفتا في الساعة الفاصلة ان تقفا معاً الى جانب الشعب الذى عانى من الظلم اكثر من اي شعب آخر.

«فهل تعرف حكومة اتلي - بيفين ان تصلح فى الدقيقة الاخيرة ما افسدته خلال السنتين الاخيرتين — ما افسدته تجاه الشعب اليهودى، وما افسدته تجاه تقاليد انكلترا المجيدة وحركة العمال البريطانية؟ ان الايام القريبة ستكشف لنا ذلك.

«على انه مهما يكن موقف الحكومة فى لندن، فان الترجيح التاريخى قد وقع: ستقوم دولة يهودية مستقلة.

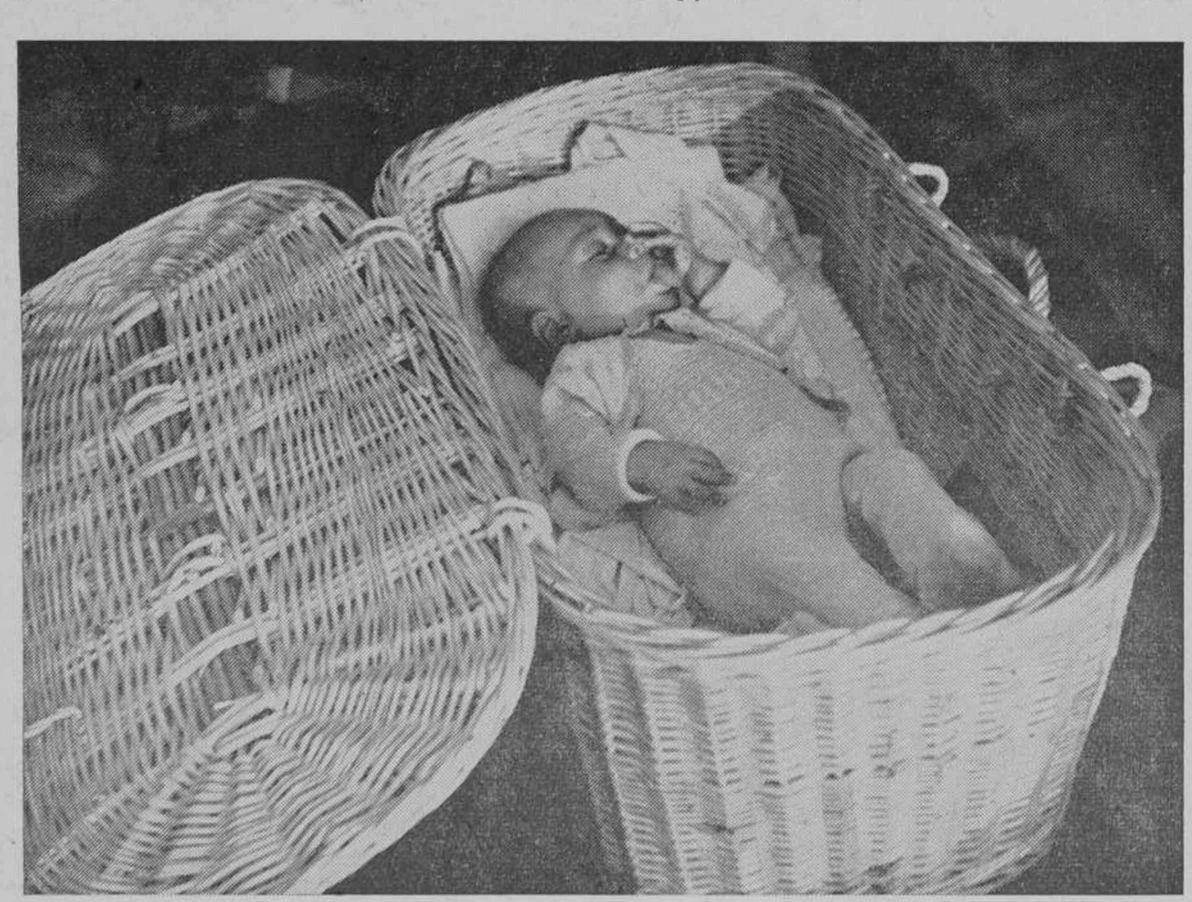
«ان كفاحنا الطويل الصعب لاجل انشاء دولة يهودية لم يذهب سدى. ولكن ايانا والتبجح سدى بان هذا الكفاح قد انتهى.

«انا لم نبلغ بعد هدفنا والطريق امامنا محفوفة بالصعاب والمشاق.

«لا تزال معركة سياسية تنتظرنا فى منظمة الامم المتحدة، معركة على اكثرية ثلثين، وعلى تخوم الدولة، والتنفيذ فى فترة الانتقال، وقد نجابه طوراً لا يخلو من الخطر، طور لجنة جديدة. على ان الامتحان الخطير ينتظرنا هنا، فى هذه البلاد. ففى الامم المتحدة لسنا سوى مطالبين اما هنا فنحن المطالب منهم. فهنا، فى فلسطين لن يقوم آخرون باداء مهمتنا بدلنا، وما يطلب منا امران: منع الاخلال بالسلام، اي تثبيت دعائم الامن، ومنع الفوضى، اي المحافظة على الخدمات الحكومية والمدنية اذا ومتى غادر الانكليز البلاد.

«ان المندوب السامي قد اعرب منذ اسبوع امام مراسلي الصحف الخارجية عن قلقه ازاء الدمار والفوضى اللذين يتهددان البلاد اثر انسحاب

(البقية فى الصفحة ٤)



وهذا «لاجيء» ايضاً جاءت به احدى البواخر الى شواطيء فلسطين...

خطوة كبيرة الى الامام

(البقية من الصفحة ١)

هذه الحالة التي تؤدي به الى اكبر خطر لدى وقوع كل كارثة في العالم (فأي شعب في العالم عدا الشعب اليهودي، فقد في الحرب الاخيرة ثلثه. ثلثاً كاملاً من ابنائه ؟؟؟)، هذه الحالة التي تنغص حياة اليهود وحياة الامم على السواء. وقد كانت الحركة الاشتراكية في الماضي غير مدركة غور القضايا القومية بوجه عام وكل ما يتعلق بالقضية القومية اليهودية بوجه خاص. ذلك لان هذه القضية هي في الحقيقة صعبة الادراك على كل من يدرسها دراسة سطحية فقط.

وكانت الشيوعية وارثة الادراك الاشتراكي السطحي فيما يتعلق بالقضية اليهودية. وبعد نشر تصريح بلفور اعتبرت الصهيونية ذيلا للاستعمار البريطاني المكروه. وهكذا حافظت روسيا على موقفها سنين طويلة الى.. الى ان وقعت الكارثة الهائلة في اوروبا من جهة والى ان اجتازت روسيا مراحل كثيرة في معاملة الشعوب المختلفة ولا سيما الصغيرة منها، داخل روسيا وخارجها. عندئذ ادركت روسيا السوفياتية ان نظريتها الاشتراكية القديمة فيما يتعلق بالقوميات كانت نظرية وهمية، غير حقيقية، كما ادركت اخيراً ان موقفها من القضية القومية اليهودية كان خطأً وتشويهاً للحقائق. وجاء اول مؤتمر مهني بعد الحرب (عقد في لندن عام ١٩٤٥) فطلب فيه الوفد الروسي اتخاذ قرار يؤيد المطالب اليهودية الاساسية فيما يتعلق بفتح ابواب فلسطين الخ. وكانت هذه بادرة هامة من قبل ممثلي روسيا ادهشت في حينه المهتمين بالقضية الفلسطينية. هذا وقد بدأت روسيا قبل ذلك بدراسة اعمال اليهود في فلسطين والاطلاع على ماهية مشروعاتهم وآمالهم، فاخذت تدرك بان النظرية القائلة بان الصهيونية ذيل للاستعمار البريطاني — فيها الخطأ كل الخطأ. ثم جاءت الايام فاثبتت بوضوح تام من في هذا الشرق شريك وذيل الاستعمار البريطاني ومن ليس شريكا وذيلاً له.

وهكذا تجمعت العوامل والحوادث، التي ادت الى ادراك روسيا السوفياتية الحقائق الراهنة عن القضية اليهودية عامة والقضية الصهيونية خاصة. وفي الاجتماع الاول للامم المتحدة الذي عينت فيه لجنة التحقيق، قام ممثل روسيا، غروميكو، والقى خطاباً زعزع الخواطر الجامدة. واخيراً جاء خطاب تساربكين، ممثل روسيا في الاجتماع الحالي، فاظهر ان روسيا السوفياتية هي الآن اولى الدول العظيمة لادراك حالة الشعب اليهودي الشاذة التي لا تطاق. وتطلب روسيا الآن من الامم المتحدة اصلاح هذه الحالة بالوسيلة الفعالة الوحيدة: الوسيلة الصهيونية. هذا مع تقييد عظيم واحد وهو: ان يتم هذا في قسم من فلسطين فقط.

والحقيقة ان لا مصالح خصوصية مباشرة لروسيا في فلسطين او في الشرق العربي في الوقت الحاضر. على ان الحالة ليست كذلك فيما يتعلق ببريطانيا وباميركا. ومع ان لكل دولة عظيمة مصالح سياسية في مختلف انحاء العالم، مصالح في الحاضر او في المستقبل، فان في دفاع روسيا عن قضية الشعب اليهودي في فلسطين، قسطاً عظيماً من السعي الى المصلحة الانسانية العامة، اي غير الخصوصية، الانانية.

٣-اميركا وروسيا معاً

مهما قيل ويقال عن موقف اميركا وروسيا من المشكلة الفلسطينية وعن اغراض هاتين الدولتين الخاصة، فاننا الآن امام واقع ذي اهمية كبيرة: فهذه اول مشكلة عالمية عويصة يتفق فيها اسياد العالم في الحاضر، هؤلاء الاسياد المختلفين، لا بل المتخاصمين. على كيفية حل سائر المسائل ولو بصورة اساسية فقط. ومعنى هذا ان فلسطين الصغيرة ومشكلتها الكبيرة قد ادتا الى تعزيز روابط منظمة الامم المتحدة الضعيفة، ثم الى اعطاء هذه المنظمة فرصة للبرهان على كفاءتها في حل احدى مشاكل العالم.

وعلينا ان نضيف الى هذا شيئاً آخر، الا وهو: ان مشكلة فلسطين تحيق بها من كل جانب دسائس ذوي الاغراض والنوايا السيئة. وكان عرض المشكلة على الامم المتحدة مبنياً في الاصل على الاعتقاد بان الاتفاق بين امريكا وروسيا ليس ممكناً في هذه المسألة مثله في المسائل الاخرى؛ ولو تحقق ذلك الاعتقاد، لكان المجال واسعاً امام الدساسين لمواصلة مؤامرتهم ضد سلام هذه البلاد ورفاهيتها. وهنا فوجئ اولئك الدساسون مفاجأة مؤلمة!

الدكتور غرانادوس — مندوب غواتيمالا، الذي القى كلمة ايد فيها بحماس حق الشعب اليهودي في دولة خاصة به اسوة بسائر الشعوب

ان استمرار الحالة في الامم المتحدة على ما هي عليه الآن، اي عدم وجود اية نقطة اتحاد بين اسياد العالم، لتنذر سلام العالم باكبر خطر. فثمة عوامل ودوائر في العالم تدفع بالعالم الى حرب جديدة، هدامة. لذلك اوجبت الحالة ايقاف سير الخطر وتقدمه نحو الهدم. اما اتحاد امريكا وروسيا في حل مشكلة فلسطين فهو انذار خطير للدساسين في الداخل والخارج، في الشرق والغرب معاً. وليذكر جميع هؤلاء المحرضين، ذوو النوايا السيئة، ان فلسطين ليست منذ الآن وصاعداً مطية لمغلقي السلم، من العرب وغير العرب، بل هي بلاد

(البقية في الصفحة ٣)

الضجة الكبيرة حول فلسطين

في مشكلة السودان

يقول مكاتب «دافار» بلندن انه علم من اوساط مقربة الى حكومة كينيا، ان الجيش البريطاني قد ينفق حتى ٢٠٠ مليون جنيه خلال عشر السنين المقبلة على انشاء ثكنات ومنشئات حربية هناك. ويستند هذا الاعتقاد الى الخبر القائل بان القاعدة البريطانية الاصلية ستنقل عما قريب من مصر الى افريقيا الشرقية. على انه لا يعلم بعد بوضوح ما اذا كانت كينيا ستصبح مركزاً جديداً لشبكة الدفاع البريطاني او مركزاً تحصر فيه مستودعات الجيش فقط. الا انه حتى في الحالة الثانية ستكون كينيا حلقة هامة في شبكة الدفاع الجديدة. ويقال ان جولة مونتغومري الاخيرة كانت غايتها المجانسة بين المشاريع العسكرية الجديدة.

وترى بعض الاوساط اللندنية ان هذا النقل سيكون من شأنه سلب الطبقة المتسلطة السند العسكري الذي كانت تعتمد عليه الى الآن، وفسح المجال امام حدوث تغييرات اجتماعية هامة في مصر. لهذا فمناورات النقراشي باشا في منظمة الامم المتحدة ومطالبته بتعجيل الجلاء، تعد كفاحا ظاهرياً فقط، لان النقراشي بخلاف ملك مصر، و«الاخوان المسلمين» يخشى نتائج جلاء الانكليز.

وما يقلق بال المتطرفين المصريين هو مواصلة الاشراف البريطاني على السودان هذا وقد كتب بعض مراسلي الصحف الخارجية في مصر معربين عن شكهم، لاول مرة في امر اشتراك مصر بصورة عملية في تنفيذ قرارات بالسودان، كما ان تحذير «الاهرام» بان مصر تجابه مشاكل داخلية ومنها وباء الكوليرا، احدث تأثيراً كبيراً. ويسود الشعور بان انكلترا خرجت من مناقشات الامم المتحدة منتصرة في مسألة السودان وفاشلة في مسألة فلسطين. ويمكن القول ان انكلترا افلحت في المحافظة على مركزها الحيوي في السودان بفضل الضجة الكبيرة التي اثارتها حول فلسطين. فقد نجحت بريطانيا في تحويل انظار العرب عن مشاكلهم الحقيقية الاصلية وتوجيهها نحو المسألة الفلسطينية.

٤٠٠،٠٠٠ نوع من البضائع في «حانوت» واحدة ...

في مركز عاصمة الولايات المتحدة، وفي احد شوارع نيويورك التجارية التي تعج بالناس ليلاً نهاراً تنتصب بناية فخمة جبارة، هي دار المحل التجاري المعروف باسم «ميسيس» الواقع على مفترق اربعة شوارع.

وجريا على الخطة الاميركية ندلي ببضعة ارقام فيها الكفاية لاعطاء فكرة وتقديم وصف وجيز عن هذه الدار المؤلفة من عشرات الابنية والتي تكوّن شبه مدينة كاملة. ن ثلاث محطات قطار تحت الارض واربعة خطوط باصات ومحطة السكة الحديدية «بنسلفانيا ريلرود» تقل كل يوم معدل ١٥٠ الف زبون الى هذه الدار التي تعد بحق من اعجب عجائب الفن والتنظيم في القرن العشرين.

ويتألف الجناح الرئيسي من عشرة طوابق وتتصل به بناية اخرى مجاورة ذات عشرين طابقاً. هذا والمحل على مختلف ابنيته ودوره يشمل ١٨٠ قسما فيها ٤٠٠،٠٠٠ نوع من البضائع المختلفة ويعمل فيه ١١،٠٠٠ مستخدم في الايام العادية و ٢١،٠٠٠ قبيل الاعياد وفي المواسم حين تزداد حركة البيع.

ويبلغ مجموع مبيعات المحل في السنة ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار.

وتنقل اسلاك التلفون معدل ١٥،٠٠٠ محادثة تلفونية في اليوم في جميع اطراف دار «ميسيس». وتوجد شبكة من الانابيب ينقل بواسطتها البريد من قسم الى آخر، كما ان هناك عشرين مصعدة تعمل بدون توقف في اصعاد وانزال المستخدمين والزبائن والبضائع من طابق الى آخر. وتوجد محطة خاصة للاعلان عن البضائع المعروضة للبيع في محلات «ميسيس»

هذه هي محلات «ميسيس» كما تصفها بعض الارقام.

وادارة هذه المحلات تهتم اهتماماً كبيراً بشؤون مستخدميها وتسعى لتسهيل شروط عملهم وزيادة رفاهيتهم. فللمستخدمين محل خاص يقدم لهم ولافراد عائلاتهم ما يحتاجون اليه، كما ان لهم صندوق مرضى خاصاً بهم، وعيادة للاسنان، ومستشفى، ومكتبة، ودار تمثيل وجريدة. وهم يعملون ٨ ساعات في اليوم وينالون فترة راحة في الظهر عدا اربع فترات استراحة قصيرة مدة كل منها ربع ساعة. وخلال هذه الفترات يستريح المستخدمون في غرف واسعة جميلة. وثمة مطعم خاص للعاملين في دار «ميسيس» يتسع لستة آلاف شخص.

ولمحلات «ميسيس» خطة خاصة بها في البيع معروفة بخطة ٦٪. ومعنى ذلك ان مؤسس الشركة «ميسيس» ابتدع في حينه المبدأ القائل بان جميع البضائع التي تباع في محلاته يجب ان يكون سعرها ارخص بمقدار ٦٪ منه لدى سائر المحلات التجارية المنافسة. وتحرص محلات «ميسيس» على هذا المبدأ حتى انه اذا استطاع احد الزبائن البرهان على انه يمكن الحصول على ذات البضاعة من محل آخر بسعر اوطأ، تدفع له شركة «ميسيس» الفرق نقداً. وتتبع محلات «ميسيس» عادة اخرى تسير عليها المحلات الاميركية الكبرى ايضاً. ذلك ان كل من يشتري بضاعة من محلات «ميسيس» او من اي محل كبير آخر، يستطيع اعادتها خلال اسبوع واسترجاع المبلغ الذي دفعه دون ان يخصم منه شيء. ويوجد قسم خاص يقوم بدفع قيمة البضاعة المرجعة.

ولعل اكثر ما يثير الاهتمام في دار العجائب هذه «المعهد لفحص جودة ومتانة البضاعة» التي توصى عليها شركة «ميسيس». فهذا المعهد مزود بماكنات واوائل من احدث ما توصل اليه العلم والفن الحديث. ويعمل في هذا المعهد ٣٥ موظفاً اختصاصياً يفحصون بدقة وامعان كل بضاعة للتحقق ما اذا كانت مطابقة لما اوصي عليه ام لا.

وتوجد آلة خاصة لفحص متانة الوان الاقمشة؛ ولهذه الغاية تعرض الاقمشة ثلاثة ايام لاشعة شمس اصطناعية توازي حرارتها حرارة يوم صيف قائظ وثمة آلة اخرى تفحص الخيطان والاقمشة الخ. وتلطخ الاقمشة ببقع اصطناعية لمعرفة الشكل الذي سيكون للقماش بعد ازالة البقع عنه.

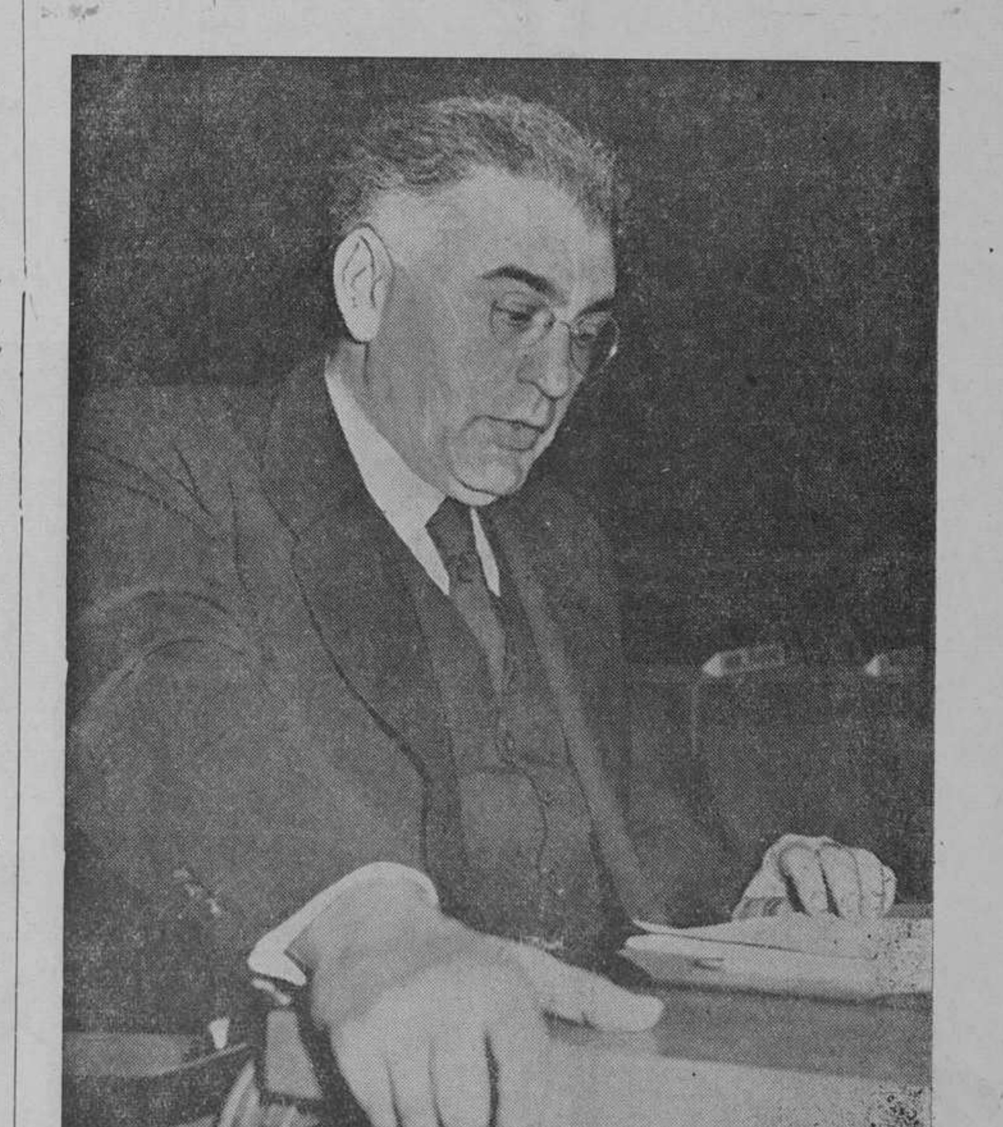
وهكذا تفحص كل بضاعة لدى استلامها ثم تلصق عليها ورقة للشهادة بانها فحصت. وبعد ذلك فقط تدخل البضاعة الى المستودعات وتعرض للبيع.

هذا والمعهد لفحص جودة البضائع له اتصال وثيق بالمعهد لتعيين الاسعار.

وهناك نقطة اخرى في مسألة الاسعار عدا خطة ٦٪، هي تعيين مدة معينة لكل سعر. فالبضاعة عندما تصل القسم الخاص بها يعين لها سعر يبقى ساريا حتى تاريخ معين، فاذا لم تبع البضاعة بهذا السعر حتى التاريخ المعين، تنقل الى قسم آخر حيث تباع بسعر اوطأ. فاذا لم تبع هناك بالسعر الثاني تنقل الى القسم الثالث حيث تباع باي سعر كان ولو انه اقل من قيمة الشراء.

وهناك امر غريب في مسألة تعيين الاسعار في محلات «ميسيس». فللحاجيات اسعار خاصة حسب موقع المحل الذي الذي يبيعها. فذات المعطف — مثلاً — يكلف في شارع ٤٢ ٣٠٪ اكثر منه في شارع ٣٣ و ٥٠٪ اكثر منه في شارع رقم ١٤، هذا لان لكل حانوت نوع الزبائن الخاص بها.

هذه تفاصيل مدهشة عن مشروع عظيم واسع النطاق في بلاد اميركا، بلاد الامكانيات المالية والفنية غير المحدودة.



الدكتور اباهليل سيلفر رئيس الجمعية الصهيونية باميركا يلقي كلمته امام اللجنة الخاصة



البروفسور ا. ر. فابريغات، مندوب اوروغواي، من اعضاء لجنة التحقيق الدولية وقد القى في لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين خطابا انسانيا كبيراً طالب فيه السماح بالهجرة الى فلسطين فوراً لجميع الاولاد الذين انقذوا من المجزرة النازية

العمل والعمال

انتاج القرى العمالية
فى ازدياد مطرد



هنرى والاس — بمناسبة قدومه فلسطين فى ١٩ الجارى

تفيد الاحصاءات الاخيرة ان القرى العمالية التابعة للهستدروت تساهم مساهمة آخذة فى الازدياد المطرد فى توفير ما يحتاج اليه يهود فلسطين من المنتوجات الزراعية وما اليها . فخلال السنة المنتهية فى ايلول ١٩٤٦ انتجت هذه القرى نحو ./ ٦٣ من مجموع ما انتجته الزراعة اليهودية فى البلاد. وكانت قيمة ما انتجته هذه القرى وحدها ١٠٫٤ ملايين ج.ف ، من مجموع ١٦٫٤ ملايين ج.ف، قيمة منتوج اليهود كله. والوقوف على مدى ازدياد انتاج القرى العمالية فى فلسطين بالنسبة الى الانتاج العام (عدا الحمضيات) يكفى ان نذكر ان نسبة منتوج القرى العمالية الى المنتوج العام كانت فى سنة ١٩٢٧ ./ ١٦ فاصبحت ./ ٥٨ فى سنة ١٩٣٧ و ./ ٦٣ فى سنة ١٩٤٦.

وفى بدء سنة ١٩٤٧ كان فى فلسطين ٢١٥ قرية عمالية بلغ مجموع اعضائها ٥٧٫١٥٥ نسمة ، وكانت مساحة الاراضى المزروعة فيها ٤٤٥٠٠٠ دونم اما الاموال الموظفة فى هذه القرى فبلغت فى ذلك العهد ١١٫٨ مليون ج ف. عدا قيمة الاراضى .

ومنذ انتهاء الحرب الاخيرة يزداد انتاج القرى العمالية الزراعى بدون توقف . فمن تشرين الاول ١٩٤٦ حتى حزيران ١٩٤٧ ، اي خلال تسعة اشهر، باعت هذه القرى نحو ٢٩ مليون ليتر من الحليب مقابل ٢٤ مليون فى مثل ذات الفترة من السنة السابقة. وفى ذات الفترة انتجت القرى العمالية ٤٥ مليون بيضة بدل ٢١ مليون بيضة فى الفترة المقابلة من السنة السابقة ، و ١٫٠٤٠ طناً من الدجاج مقابل ٧٧٠ طناً، و ٥٫١٥٠ طناً من البطاطا مقابل ٦٫٠٠٠ طن ، و ١١٫٥٠٠ طن من الخضار مقابل ٩٫٢٠٠ طن .

اتفاق فى صناعة الماس

بعد مفاوضات طويلة مملة ، عقد اخيراً اتفاق بين اتحاد عمال الماس وجمعية اصحاب صناعة الماس . وهذا الاتفاق الجديد الذى سيكون سارى المفعول حتى نهاية سنة ١٩٤٧، يتضمن تعهد اصحاب العمل بدفع مبلغ يعادل ./ ١٠ من الاجور الاساسية ويخصص للصندوق الاحتياطي ولدفع تعويضات للعمال الذى يستغني عن خدمتهم والعطلة السنوية ، هذا عدا ما يدفعه العمال من جهتهم من رسوم لصندوق المرضى . وقد وقع الى الآن ١٢ من اصحاب معامل الماس على هذا الاتفاق الاجماعى الجديد .

مركز ثقافى
فى صحراء النقب

«ربيبيم» اسم قيبوص انشأه منذ اربع سنوات فى صحراء النقب الجنوبية فريق من الشبان الفلسطينيين اعضاء نقابة العمال الاحداث التابعة للهستدروت. وقد اختيرت هذه القرية الآن لانشاء «دار الياهو غولومب» فيها تخليداً لذكرى هذا الزعيم العمالي الكبير الذي توفى منذ نحو سنتين.

وستكون «دار غولومب» مركزاً للابحاث فى النقب ومركزاً ثقافياً للقرى المجاورة ، كما تستعمل مضافة للشبان الذين يزورون النقب. وستشمل هذه الدار متحفاً يحتوي على كل مايتعلق بصحراء النقب من حيوان ونبات وعاديات الخ . كما ستشمل مكتبة عامرة وغرفا للدراسة والبحث عموماً وعن كل مايتعلق بصحراء النقب خصوصاً . وتقوم بتنفيذ هذا المشروع القيم منظمات الاحداث العاملين التابعة للهستدروت والمؤسسات القومية اليهودية والجامعة العبرية الخ..

لعمال الجيش

قامت الدائرة الخاصة بعمال ومستخدمي الجيش التابعة للهستدروت بتنظيم معسكر خاص للراحة والدراسة معاً لعمال الجيش . ويقضى كل عامل اسبوعا فى هذا المعسكر حيث يقوم بشتى ضروب الرياضة البدنية تحت اشراف مدربين، كما يستمع الى سلسلة محاضرات عن شؤون الهستدروت وشتى المواضيع ذات الاهمية العامة .

ارقام عن الهستدروت

يستفاد من التقرير الاخير الذى قدم الى مؤتمر الهستدروت الذى عقد فى اوائل هذا الشهر ، ان عدد اعضاء الهستدروت يبلغ الآن ١٧٥ الف عضو؛ وهؤلاء يكونون مع ابناء عائلاتهم نحو ربع مليون نسمة ، اي ./ ٤٤ من مجموع سكان فلسطين اليهود . ومن هؤلاء الاعضاء ./ ٥٤ رجال و ./ ٤٦ نساء . وتفيد الاحصاءات ان ./ ٨٧ من اعضاء الهستدروت ينتمون الى طوائف اليهود الغربيين و ./ ١٣ الى طوائف يهود الشرق.

اما مجموع الرسوم التى جبيت من اعضاء الهستدروت خلال عام ١٩٤٦ ، فكانت ١٫٤٢٤٫٠٠٠ ج. ف، اى بزيادة ./ ٢٥٫٢ عن مجموع الرسوم المحصلة عام ١٩٤٥ .

بيان الاتحاد العالمى للنقابات المهنية
بمناسبة مرور سنتين على تأسيسه

مضت سنتان على انشاء الاتحاد العالمى للنقابات المهنية ، هذه المؤسسة التى تمثل كافة عمال العالم المنظمين فى النقابات لحماية مصالحهم والحصول على حقوقهم. وبهذه المناسبة تلقى اتحاد عمال فلسطين من سكرتارية الاتحاد البيان التالي :

يحتفل الاتحاد العالمى للنقابات المهنية بمرور سنتين على تأسيسه وهو فخور بسلسلة الاعمال التي بذلها فى انتصاره لحقوق العمال ومعاضدة السلم ونشر الديموقراطية فى جميع انحاء المعمور . ويطلب الاتحاد الى كافة النقابات المنتمية اليه والى اعضائها العمال في العالم اجمع ان يضاعفوا تعضيدهم للاتحاد ويشدوا ازره فى مساعيه الشريفة ، ويقووا اواصر التضامن المنبثقة من الاتحاد العالمى بين كافة العمال فى العالم .

ان مسؤوليات جسيمة تقع على عواتق النقابات المهنية فى كل بلد لان هذه النقابات مكافة بخدمة مصالح الجماهير العاملة وتحسين احوالها فى العمل والمعيشة وهى فى بعض البلدان مشتبكة في كفاح عنيف ضد الاستغلال الفظيع اللاحق بالجماهير العاملة رجالاً ونساء واحداثاً .

والعالم اليوم احوج ما يكون فيه الى ما تبذله النقابات المهنية فى سبيل تعضيد السلم وعلى هذه النقابات ان تجاهر بارادتها فى ان ترى السلم مؤمناً مكفولاً، وتقاوم بشدة كل محاولة ترمى الى بذر بذور الحرب . ان استتباب السلم فى العالم والقضاء على بقايا الفاشية، وتعميم الحقوق الديموقراطية على كافة الناس امور مرهونة بعضها بعضاً وبدونها لا تتحسن احوال المجتمع ولا يرتفع مستوى الجماهير.

وفى هذه المناسبة توطد النقابات المهنية فى العالم العزم على احقاق حق التنظيم المهنى فى كل بلد وقطر ، منادية بان الاتحاد والتعاون بين العمال هما الكفيلان باحقاق هذا الحق وبازدهار التنظيم المهنى .

ليحى التعاضد بين عمال العالم.

وليحى الاتحاد العالمى للنقابات المهنية.

وليحيى السلم والحرية .

لويس سايان
السكرتير العام



من اليمين الى اليسار : اندريه غروميكو (رئيس الوفد الروسى) فسميون تسارابكين الذى تلا تصريح الحكومة الروسية امام اللجنة الخاصة بفلسطين فالدكتور يان بابانك — مندوب تشيكوسلوفاكيا

يسود جميع اليهود الان الوعى بالمصير المشترك وشعور التضامن الوثيق. ومن الظلم سلب الشعب اليهودى حقه فى وطنه خاص به فللشعب اليهودى حق فى دولة يهودية، كما ان لكل شعب آخر حق فى دولته. وهذا الحق يعود لهم لكى لا يكون الامن والاقتصاديات وسائر العوامل التى تكون الحياة الوطنية لدى كل شعب، متعلقة بحسن ارادة الدول الاخرى، اى لكى يكون الشعب اليهودى سيداً لمصيره اسوة بجميع سائر الشعوب. ان تشريع الامم المتحدة الاساسى يعترف بحق كل شعب وشعب فى حياة الاستقلال. واذا تغاضينا عن الاكداس المكدسة من الاسباب والحجج، هذه الاكداس التى تكومت هنا اكثر اللزوم والتى ربما اسئ استعمالها، اجل اذا تغاضينا عن كل هذا وعالجنا المشكله الفلسطينية من وجهة نظر سياسية واسعة النطاق — فعندها لا شك ولا ريب فى ان بالامكان حل المشكلة الفلسطينية. ان الوفد السوفياتى مقتنع بذلك.

(من تصريح المندوب الروسى فى لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى
مقتطفات بالعربية والعبرية

עַרְבִים וִיהוּדִים יַטּוּ כָּתֵף אֶל כָּתֵף, הַלָּלוּ בְּמִרְעֶה וְהַלָּלוּ בְּמַעְדֵּר, הַלָּלוּ בְּחָרִישׁ וְהַלָּלוּ בְּפַטִּישׁ. הָאָדָם בּוֹנֶה מִדְבָּר, הַמִּדְבָּר בּוֹנֶה אָדָם. מֵהַלְמוּת יְדֵיהֶם קוֹל־בְּשׂוֹרָה עוֹלֶה: אָדָם מָצָא אָדָם... בְּרָכָה שְׁלוּחָה מֵאֱלֹהֵי מְרוֹמִים לָאָדָם: שָׁלוֹם.

(מִסִּפְרוֹ הֶחָדָשׁ שֶׁל יְהוּדָה בּוּרְלָא: מַאֲבָק)

يقف العرب واليهود كتفاً الى كتف. هؤلاء فى المرعى واولئك بالفأس، هؤلاء فى الحراثة واولئك بالمطرقة . الانسان يبنى صحراء والصحراء تبني انساناً. ومن وقع ايديهم يتصاعد صوت بشرى : انسان وجد انساناً .. وبركة رب السماء للانسان : سلام .

(من كتاب جديد ليهودا بورلا : كفاح)

شذرات ...

سبب ارتفاع درجة الحرارة ؟

روت مجلة افرنسية تصدر فى القاهرة انه جرى مؤخراً تطعيم ضد الكوليرا لطلاب قسم الطب فى مستشفى قصر العينى . وعلى اثر هذا اصيب جميع الطلاب بحمى شديدة بلغت درجتها ٤١ وعندئذ تبين انه قد وقع خطأ؛ فالطلاب بدل ان يطعموا بمصل ضد الكوليرا اعطوا مصلاً ضد الطاعون ..

شدوا الحزام ...

لا تزال انكلترا تعانى نقصاً فادحاً في المواد والحاجيات الحيوية . على ان البريطانيين لا يزالون يتندرون حتى فى موضوع ما يعانوه من النقص . وبهذا الصدد روت «ديلي تلغراف» الفكاهة التالية :

«عندما مرت طائرة مسافرين فوق دار البرلمان بلندن ، اعلن احد رجال الطائرة :

«سيداتى ، سادتي ! نحن الآن محلقون فوق مقر حكومة العمال ولذا ارجو ان تشدوا الحزام » ...

مدينة للبيع

عرضت السلطات الاميركية للبيع بالمزاد العلنى مدينة كاملة . وهذه المدينة تدعى رايوليت وتقع فى منطقة نيفادا ، وهى من تلك المدن التى تنمو كالفطر ازاء المناجم التي اكتشفت فى السابق. اما الآن وقد انتهت الاعمال فى المناجم المجاورة فقد اخلى العمال المدينة . هذا وتشمل هذه المدينة عدا المساكن محطة سكة حديدية ومقهى كبير .

« لو اتيحت لسكان البلدان المختلفة فرصة التقابل والتحادث بدون تدخل الديبلوماسيين — لربما اتضح لحكومات الدول الى اية درجة يعارض الحرب .»

(الصحافى الاميركى والتر برينان)

خطوة كبيرة الى الامام

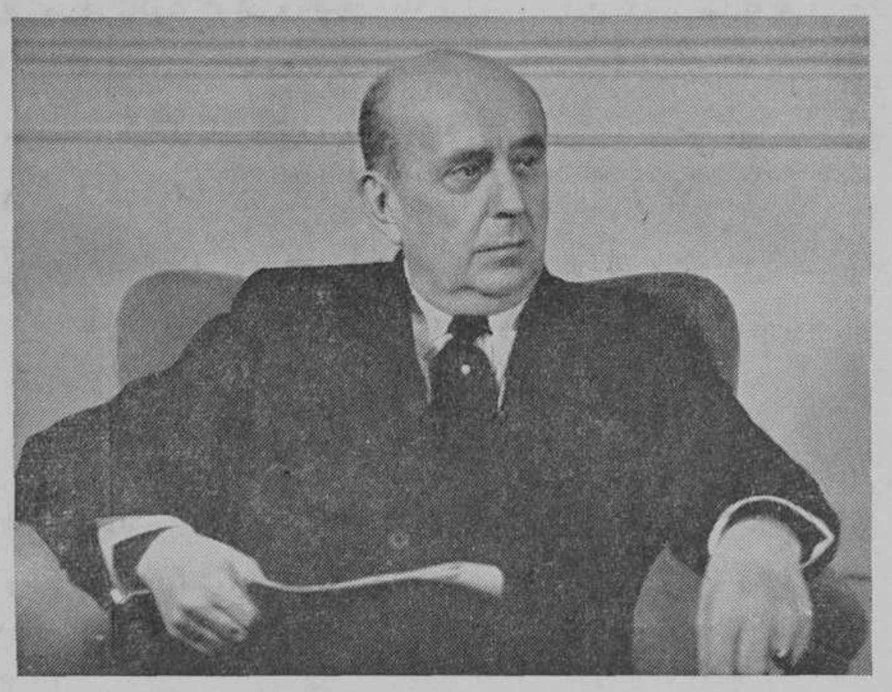
(البقية من الصفحة ٢)

فى امانة دول العالم .

ومن الواجب ايضاً ان نذكر بهذه المناسبة الاهمية الانسانية العامة فى اتفاق امريكا وروسيا حول كيفية حل المشكلة الفلسطينية . فهذا الاتفاق هو بمثابة حكم اصدرته القوى الراجحة في العالم بين الحركة الصهيونية وبين الحركة العربية المتقاضيتين . ومع ان هذا الحكم يقضي على اليهود بان يتنازلوا تنازلاً عظيماً لضررهم ، فانه فى الوقت نفسه اعتراف بصدق اليهود فى اصل المسألة، اي فى حقهم باعادة كيانهم الذاتى كأمة مستقلة ، امة تستطيع منذ الآن انقاذ ابنائها المضطهدين اينما كانوا بكل حرية . قصارى القول : ان اكبر ديمقراطية فى العالم ، بتأييد الحركة العمالية العالمية وبتأييد دوائر تقدمية عظيمة فى انحاء العالم ، وروسيا السوفياتية العظيمة قد اصدرت حكمها ضد موقف زعماء العرب المتطرفين .

اعجوبة

نشرنا فى العدد السابق مقالاً تحت عنوان «كرة فى ايدى الساسة الكبار» وهذا على اثر المناقشات المطولة فى الامم المتحدة وعدم اعلان موقف ثلاث الدول الكبيرة . واخيراً تغير الموقف فيما يتعلق بامريكا وروسيا . وقد قالت جريدة «مانشستر غارديان» ان هذا التغير يعد اعجوبة تامة ! ونرجو ان تكون هذه الاعجوبة بادرة خير لفلسطين وللعالم كله.



يان ماساريك — مندوب تشيكوسلوفاكيا — صديق الصهيونية القديم

قصة الاسبوع

دراقة ام برتقالة ؟

للكاتب الاميركى او هنرى

كان ذلك فى ابان شهر العسل فى الدار الجديدة التي فرشت ارضها بسجاد احمر قان، وانتشرت ارائك وثيرة وموائد جميلة تزينها زهور من جميع الالوان.

وكانت هي مضطجعة فى ارجوحة تلقي الى الصالة نظرة ارتيـاح ورضى ، وهى ملتفة باحلام زاهرة ورداء صباح مزهر ايضاً . وكانت تواقة الى معرفة رأي اهـالي غرينلانديا وتسمانيا عن زواجها بكيد ماك ـ غاري . وهذا ليس لان رأي هؤلاء من شأنه ان يغير شيئاً فى عالمها . كلا ، فمن لندن حتى شيكاغو ليس من يستطيع الصمود لزوجها في الملاكمة ، وها هو بكليته فى قبضتها منذ ثلاثة اسابيع وبوسعها ان تهزه بطرف خنصرها هزة اشد واقـوى من ضربة يوجهها اليه اي بطـل ملاكمة فى العالم .

ان الحب عندما يستحوذ علينا يكون اسماً مـترادفا للتفانى والتضحية ؛ ولكنه لدى مخاليق من هذا النوع يكون معناه التباهى وحب التسلط .

وضعت ساقا على ساق وتطلعت وهى سـابحة فى الهواجس الى رسـم «ايروس» ، آله الحب ، المرسـوم على سقف الغرفة .

«يا عزيزى» قالت كانها كليوباترة تطلب من انطونيو ان يبعث لهـا بمدينة روما مغلفـة بورق شفاف الى دارها ، «اريد دراقة».

للحال نهض كيد ماك ـ غاري واسرع الى ارتداء سترته ولبس قبعته . كان جدى المظهر ، حليق الذقن ، عاطفياً مليئاً بالنشاط والهمة .

«حسناً» ـ قال كانه يعلن موافقته على توقيـــع اتفاقية مصارعة بطـل انكلترا ـ «انى ذاهب لاحضـار دراقة لك .»

ـ «لا تتأخـر» قالت بتثاؤب ودلال ـ «انى اشعر بالعزلة والسـأم اثناء غيابك. واجلب دراقـة ناضجة جميلة يا عزيزى.»

وبعد سلسـلة طويلة من عبارات الوداع الملائمة لمقدم على السفر عبر البحار، نزل كيد ماك ـ غارى الى الشارع .

هنا توقف هنيهة عن السير اذ خطر له انه ليس بالامر الهين الحصول فى مثل ذلك الوقت، اي فى شهر شباط، على دراق يكون جميلاً وناضجاً معـاً .

قصد زاوية الشارع حيث توجـد حانوت فاكهة لرجل ايطالي واجال نظره فى البرتقالات اللامـعة الملفوفة بالورق الدقيق وفى الموزات الظماى للشمس .

«هل عندك دراق ؟» سأل كيد بلغة دانتى محب العاشقين .

ـ «آه لا» اجـاب البائع بلهجة الآسف «لن يكون دراق الا بعد مدة. ولكن لدى برتقال ممتاز اذا اردت.»

الا ان كيد هز كتفيه ساخراً وتابع سيره باحثاً عن دراق .

دخل مقهى ومطعم صديقه القديم واول المعجبين به اوكالهان ؛ فتقدم منه وقال : «اسمع يا اوك ، ان زوجتى تاقت نفسها فجأة الى دراقة . فاذا كان لديك دراق فهاته . هات كل ما لديك منه .»

ـ «المحل محلك» قال اوكالاهان «ولكن ليس فيه دراقة واحدة. فالموسم لم يحن بعد . ولست واثقاً انك تستطيع الحصول على دراق حتى فى احـد محلات برودواى الفاخرة. انى اشاركك الاسف فانا اعلم انه اذا اشتهى فم امرأة فاكهة ما دون سواها فـلا فائدة فى عرض اي بديل كان عليها. والآن فالساعة متأخرة وقد اغلقت اكثر حوانيت الفـواكه والخضار . اما اذا كنت تظن ان الست ترضى ببرتقال جيد فها الصندوق امامك ...»

«شكراً جزيلاً لك يا اوك ! انها قالت دراقة وباقل من دراقة لست بعائد الى المنزل .» قال هـذا وغادر المطعم .

آذن الليل الى الانتصاف وكيد لا يزال يتنقل من شارع الى آخر يبحث عن ضالته المنشودة . لم تبـق هناك سوى حوانيت قليـلة مفتوحة وكان اصحابها يذهلون لطلبه الغريب ويجيبون بالنفى .

ولكن ثمـة فى الدار الجديدة تنتظر الزوجة الثمر الفارسى الشهى فهل بالامكان ان بطلاً عالمياً فى الملاكمة يعجز عن الحصول على دراقة ؟ الا يجوب المـدينة طولاً وعرضاً ويأتي المستحيل لتحقيق رغبتها؟

اخيراً لمح كيد حانوت فاكهة عن بعد قليل ولكنه قبل ان يصل اليها رأى النور فيها يطفأ فاسرع الى المكان وسأل الحانوتى المنصرف بغير كبير امل :

«دراق ؟»

«آسف. لا يوجـد لدى دراق، يا سيدى. ربما بعد ثلاثة اربعة اسابيع. هذا ولا ادرى اين يمكن الحصـول على دراق فى مثل هذا الوقت . قد تجـد فى مركز المدينة قليلاً من هذه الفاكهة الصـادرة عن البيوت الخاصـة للتربية بالحرارة الاصـطناعية ، ولكن من الصعب معرفة المكان الذى يمكن الحصول فيه على هذه الفاكهة النادرة الآن. قد تعثر عليها فى احد الفنادق الكبيرة . على ان لدى برتقالاً ممتازاً وصل اليوم من كاليفورنيا بالباخرة .»

لبث كيد واقفاً غارقا في التفكير واخيراً اتجه نحو قسم البوليس القريب .

«اين المفتش ؟» سـأل الجاويش الذى جلس وراء منصة عالية .

«هللو يا كيد !» قال الشاويش. «ظننـت انك تقضى شـهر العسل فى مكان ما .»

«اجل لكننا عدنا يوم امس فقط. والان بودى ان «اهتم» بشؤون المدينة اذا كنت تدرك معنى ما اقصده ... ما رأيك فى ان نقتحم صـالة دانوفر للعب الميسـر هذه الليلة ياحضرة المفتش؟»

وجه كيد سؤاله هذا الى مفتش الشرطة الذى دخل فى تلك اللحظة .

«ان صالة دانوفر اصبحت في خبر كان» اجاب المفتش .

«هذا ما تظـنه !» قال كيد «ولكنى احيطك علماً انه بعد اغـلاق وكره فى شارع ٤٣ قد افتتح له صـالة جديدة فى هذا الشارع والاشغال مزدهرة هناك كالدراق ؟»

«احقاً ما تقول يا كيد ؟» سـأل المفتش «انى اكون جد شاكراً لك اذا صح ما تقول .»

«اجل. وبضـع مطارق وحدها تكفى لاقتحام المكان اذ لم يضعوا فيه بعد ابواباً من حديد . خـذ عشـرة من افراد الشرطة معك. اما انا فلن يدعونى ادخل. فدانوفر يريد الانتقـام مني لانه يظن بانى انا الذى كشفت لكم سر صالته فى شارع ٤٣ . علينا الاسـراع لانى مضطر الى العودة الى البيت .»

بعد بضع دقائق كان المفتش ومعه اثنا عشر شرطياً امام بناء لا يختلف فى منظره الخارجى عن سائر المباني وكان كيد يقود الجماعة .

«فى الطابق الثالث من الخلف ـ هيا اتبعونى.» قال كيد .

«ان المكان يبدو هادئاً ـ هـل انت واثق بالامر يا كيد ؟» سأل المفتش.

«كل الوثوق» اجاب كيد «واذا ظهر انى مخطىء يحق لك اعتقالي»

اعمل الشرطيون المطارق والفؤوس فما لبث ان انفتح الباب وزاغت ابصارهم من النور القوى الوهاج الذى كان يضىء صالة دانوفر لعب .

وما حدث بعد ذلك معروف: قفز الشرطيون الى داخل الصالة وهددوا اللاعبين بفوهات المسدسات ، فرفـع جمهور اللاعبين ذوو الرؤوس الصلع ايديهم مستـلمين فكبلوا بالسـلاسل واقتيدوا فى سيارة الى مركز البوليس .

ولما ساد السكون الصالة هرع كيد الى الغرفة الموازية حيث توجـد عادة الموائد وعليها افخر المأكولات والفواكه . وكان السفرجى الزنجى سام واقفاً هناك يرتعد من الخوف والهلع ووجهه ابيض كبياض الفوطة التى يتمنطق بها.

تقدم كيد منه وسأله : «هل يوجد هنا دراق يا سام؟ والا فـارسلك الى السجن مع الآخرين »

فاجاب سـام متمتما : «كان هنا يا سيدى ثلاث دزينـات من الدراق ، يا سيدى. اظن ان الاسياد اكلوها كلها يا سيدى . اما اذا اردت برتقالة لذيذة يا سيدى فعندى برتقال » .. الا ان كيد صاح به :

«حرك بدنك الثقيل واحصل لي على دراقـة و الا هشمت جمجمتك . واذا ذكر لي احد البرتقال هذا المساء فساقطع رأسه ».

اخيراً شوهدت فى زاوية المائدة ، دراقة واحدة ، هى كل ما تبقى من الدزينات الثلاث فدسها كيد في جيبه واسرع فى النزول الى الشارع حيث كان الشرطيون لا يزالون منهمكين فى حشر اللاعبين داخل السيارات . لوح كيد بيده نحو المفتش واسرع الى داره منشرح الصدر بهيج الخاطر . اجل هكذا كان يعود الفرسان الاقدمون الى محبوباتهم بعد المصارعات والحروب الدموية . ان السيدة كيد قـد امرت فنفـذ امرها. اجل انها طلبت دراقة فقط ولكن دراقة فى اواسط شهر شباط ، عندما لا يزال الثلج يكسو الارض ، ليس هذا بالامر الذي يسهل الحصول عليه . جس كيد بيده الدراقه الدافئة فى جيبه فبعث هذا الدفء فى نفسـه وهو فى طريقه الى البيت .

ولما دخل الدار وجدها مضطجعة على سريرها تحت الثريا الجديدة . ان العجائب لم تنته بعد من العالم : فكل ما تشتهيه نفسها مهما صغر ـ وردة رمانة رمانة آه اجل .. دراقة، اجل، ان كل ما تبتغيه بوسعها ان ترسل زوجها لاحضاره لها تحت جناح الليل .

وهاهو الآن واقف ازاءها يمسك الدراقة بيده .

«تباً لك من ولد شـرير » قالت بدلال «هل قلت لك دراقة ؟ كنت افضل برتقالة فهى اشهى على نفسى ...»

الا بوركت من امرأة ...

• • •



ايله راينس ـ كوكبة سينمائية يهودية

شذرات

قطن ملون

اعلن المعهد السوفياتى لبحث القطن انه قد نجح فى انمـاء قطن ذى الوان طبيعية . وقد اعلن الناطق باسم المعهد انه قد شرع فى انتاج القطن الملون بالجملة وانه يرجى غزل ملايين الامتـار من القطن ذى مختلف الالوان خلال هذا العام .

مجموعة اعلانات غريبة

من الناس من يهـوى المجموعات على مختلف انواعها : من طوابـع البريد الى علب الكبريت ، وانواع العملة الخ. ولكن الاميركى لوكوارد بار ، الذى عمل فى الماضى محرراً فى جريدة «وول ستريت جورنال» له ولع فريد فى بابه الا وهو جمع الاعلانات الغريبة . ولديه الآن مجموعة تضم آلاف لاعلانات الغريبة الشاذة ولى القراء ثلاثة نمـاذج من هذا «الكنز» :

١) «مطلوب اشخاص جريئون لتمشيط سباع . نفقات الجنازة مضمونة».

٢) «انذار: من يعـثر عليه ازاء قن الدجـاج خاصة فى الليل ، سيعثر عليه هناك فى الصباح ايضاً».

٣) «وجـدت حقيبة سيدة فى سيارتى . صاحبة الحقيبة تستطيع تسلمها اذا اعطت علامات كافيـة ودفعت قيمة هذا الاعلان . اما اذا استطاعت صاحبة الحقيبة البيان الزوجى بصـورة مقنعة كيف وصلت الحقيبة سـيارتي ، فانى ادفع عن طيب خاطر قيمة الاعلان»...

السن الملائمة

منذ ٥٠ سـنة رفضت اليزابيت ربوس الزوج بجورج بيك بحجة ان كليهما كان اصغر من ان يقدم على الزواج . اما الآن فقد التقى الاثنان فى لوس انجلوس وقررا ان سنهما اصبحت الآن ملائماً للزواج ـ فهو فى سن ٦٨ وهى فى سن ٦٧ !

«نيويورك تايمس»

لو كنت مكانه ...

ـ لماذا تغنى ماما هكذا ـ سأل جورج اباه .

ـ لكى ينام اخوك الصغير .

ـ وهل ستواصـل الغناء زمناً طويلاً .

ـ الى ان ينام ـ فكر جورج قليلاً ثم قال :

ـ لو كنت مـكانه لتظاهرت بالنوم ...

لماذا يجندون شرطيين بريطانيين ؟

سئل موظف بريطـانى عن سبب استمرار تجنيد شرطيين بريطانيين للخدمة في فلسطين ، مادامت الحكومة تعلن وتكرر الاعلان والتصريح بانها معتزمة مغادرة فلسطين. فاجاب الموظف :

«ان هؤلاء المجندين الجـدد سيكونون منتمين الى شرطـة السير وسيترتب عليهم توجيه حـركة انسحاب الجيش...

قنبلة جراثيم هائلة

من نكد طالع البشرية ان وسائل العلم الحديث كثيراً ماتوجه لغايات الهدم والفتك بدل ان توجه لغايات البناء وزيادة رفاهية الانسانية وسعادته . فبعد ان استنبط العلماء القـنبلة الذرية ذات المفعول الجهنمى الهائل ، جاءت الانباء الاخيرة تتكلم عن سلاح ذريع آخر هو عبارة عن قنابل خاصـة تحوى جراثيم فتاكة بحيث اذا ما القيت هـذه القنابل على بلاد ما نفثت جراثيم الامراض الفتاكة فيها وسببت الهلاك المريع بين السكان . وقد صرح الدكتور كينيت الاستاذ في جامعة هارورد البريطانية ، ان قنبلة واحدة من هذا النوع وزنها ١١ ليبرة من شأنها ان تبيد بالجراثيم التى تحويها ١٤٠ مليون نسمة .

اذا ومتى غادر الانكليز

(البقية من الصفحة ١)

البريطانيين. وبديهي ان هذا الامر يتعلق بقسط غير قليل بالحـكومة نفسها ، بكيفية تصرفها منذ الآن حتى الانسحاب وبنوع الارث الذى تريد ان تخلفه للبلاد ولسكانها . ويحق لنا ان نطالبها بان تساعد منذ الآن جميع اجزاء السكان وجميع العناصر المسؤولة فى البلاد ، التى ترغب فى تأمين النظام والسلام واستمرار الحياة المنتظمة ـ وان تفعل ذلك قبل فوات الاوان ـ اذا كان الانسحـاب لدى تنفيذه سيكون انسحاب منتدب مسؤول وليس انسحاب حانق يريد الانتقام .

«ان الخدمات الحكومية والمدنية التى علينا تأمينها ، فى حال الانسحاب، ستكون موجهة بحكم الاضطرار ليس للسكان اليهود فقـط . فهنـاك جهاز للخدمات فى الوكالة اليهوديــة ، وفى المجلس الملي ، وفى البلديات وفى المجالس البلدية ـ ولكن هذا الجهاز لن يكفى عندما ينشأ «فراغ» . انا قد اهتممنا الى الآن بالخدمات لاجل السكان اليهود فقط ، وحتى هذه الخـدمات كانت جزئية لانها اديت ضمن اطار حكومى، اطار غير يهودى . وفى حال انسحاب البريطانيين علينا ان نكون شبه دولة ـ قبل ان تنشأ التنظيمات النهائية المتقنة للدولة ـ وسنكون بحاجـة الى توسيع النطاق ومعني هذا انا سنحتاج الى جهاز آخـر ، وادارة اخـرى ووسائل اخـرى . وسيـترتب علينا تشغيل جميع موظفي الحكومة من يهود وعرب وبريطانيين وغـيرهم الذين يلائمون وظائفهم ويرغبون فى العمـل في النظام الجديد .

«انا نقبل مبدأ اتحـاد البلاد الاقتصادى الذي نصت عليه توصـية الاكثرية ، ولسنا نقصد بتنظيم خدمات تحت ادارتنا ، فى حال الانسحـاب ، تجزئة البلاد اقتصادياً او احتكار خدمات البلاد فى ايـدى اليهود فقط . انـا سنكون على استعداد للتعاون مع العرب اذا ارادوا ذلك . اما اذا لم يرد العرب لسبب ما التعاون او لم يقدروا عليه، فليس هذا سبباً كافياً لمعاقبتنا ومعاقبة البلاد كلها بترك الفوضى تتسلط علينا وعليها .»

لو استطعنا ان نتخلى برهة قليـلة عن الـ «انا» الصغير الذى فينا ، لمـا ضمرنا السوء لاحد، ولما ساورتنا افكار شر ، ولكنا مثل قطعة الزجاج الصافية التي تعكس النور . لله ما اكثر النور الذى كنا نعكسه آنئذ ؟

فورد

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابـار» م. ض. تل ابيب